صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت
السنة الخامسة

حبر

مداد قلم ونبض قضية

العدد 195
تاريخ 20 ذو القعدة 1438 هـ/ 12 آب 2017 م

عودة جيل الصحابة الأوائل.. ممكن؟! 3
ثورة المستحيل والسياسة الممكنة 8

التعليم .. حقهم

www.hibrpress.com
(hibrpress)

سياسة صناعة الحلفاء بين النظام والمعارضة

غسان الجمعة

إنّ النظام السياسي الدولي هو ممارسة سياسية تنتج عن تفاعلاتٍ دوليّة تتجسّد بالتأثر والتأثير حسب ميزان القوة والنفوذ، في أيّ علاقةٍ بين دولتين أو تكتّلين، فهو متغيرٌ لا تحكمه قواعد أو مبادئ، إنّما هو من مفرزات الصراع والتنافس الناتج عن القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية ومدى العمق في المنافع والمصالح المتبادلة بين أطراف الكتل المختلفة.

في سبر هذه الممارسة من المنظور السوري عبر مؤسسات المعارضة في بعديها الإقليمي والدولي تتّضح لدينا بسرعة الصورة السلبية التي انتجها اعتمادنا اللاوعي على الدعم الخارجي سواء السياسي أو العسكري.

إذ ليس من الخطأ أن يكون لأيّ حراك سياسي أو حزبي أو ثوري في أيّ بلد دعم خارجي لكن يجب أن تكون العلاقة بين الداعم وصاحب الحراك مبنيةً على قواعد المصالح المشتركة المتناغمة مع الظروف والسياسات الدولية بمدّها وجزرها بغضّ النظر عن آليّات وأدوات ومكان المواجهة والصراع مع المنافسين أو العدو المفترض.

إنّ المصالح الفعّالة التي تجمع دولتين أو تيارين أو أكثر في مواجهة ما، تكون في ذات الوقت أكثر جزماً في تحديد شكل العدو دون تسميته، وأقل دقةً في الأهداف المراد تحقيقها ضد الآخرين من حيث الأساليب والسياسات الواجبة في هذا المجال، وعندها يكون التكتل أقرب للمصالح المتبادلة بحكم المتغير الدائم على الساحة الدولية، وعلى هذا فأي نتيجة من الصعب أن تكون نهائية بوجود العديد من المتغيرات .

إنّ النموذج السابق هو القاعدة التي يبني حلفاء الأسد سياساتهم عليها تجاه القضية السورية من فنزويلا غرباً مروراً بإيران إلى الصين شرقاً كلّ من موقعه وقوة تأثيره بما يتناسب مع مصلحة الحلف واضعين بقاء الديكتاتور المجرم بشار الأسد في سدة السلطة رأس الهرم لسياسات هذه الدول وهو ما يفسر عدم وجود تناقضات وتباين للرؤى تطفو على سطح السياسة لهذا المحور.

بينما على الطرف الآخر تبقى سياسة المعارضة ذات تحالفاتٍ براغماتية هشة مثالية التصريحات والتحركات معدومة الفعل يمكننا وصفها بتحالفات متممة لمصالح تلتقي بالقنوات والسياسات وتتناقض بالنتائج والحلول على الصعيد العمليّاتي على أرض الواقع، وليست تسوية أوضاع الجبهة الجنوبية ببعيدة عندما غلبت الأردن مصالحها الوطنية والأمنية على حساب تطلعات المعارضة وأهدافها.

أما الأشد والأصعب في ميزان السياسة الدولية بالنسبة للمعارضة هو بناء علاقات التحالف مع الولايات المتحدة و التحالف الدولي على قاعدة الدعم السياسي والعسكري المشروط، و هو ما أدى إلى تخبط وتشتت في الرؤيا السياسية بين مكونات التيار السياسي المنقسم أصلا للمعارضة حيث انعكس ارتداده على الداخل المحرر لخلافات عسكرية وسياسية أدت لتراجع و انكسارات لا تخفى على أحد سواء ما يحدث في الغوطة الشرقية أو ما وقع في البادية السورية من خذلان أمريكي لفصائل المعارضة عقب تغيرٍ في مسار السياسة الأمريكية بسبب تفاهمات أمريكية روسية دون أدنى أيّ اعتبار للفصائل التي تعتبر افتراضاً (حليفة).

تبقى التحالفات هي سياسة البحث عن المصالح المشتركة ولكن بنفس الوقت هناك حقيقة هي بمثابة ألف باء السياسة أنّه لا توجد عداوة دائمة كما لا توجد صداقة دائمة في العلاقات الدولية ولنا بالسيد الجبير خير مثال.

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير:

غسان الجمعة

أحمد جعلوك

أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

صورة الغلاف: آدم حداد

الإخراج الفني

ANAS ABEDRABBO
Photography & Graphic Design

كتاب العدد :

غسان الجمعة
إسلام سليمان
موسى الرحال
عبد الملك قرة محمد
جاد الغيث
الدكتور ياسر العيتي
نور الهلالي
رؤى الزين
منيرة بالوش

المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

عودة جيل الصحابة الأوائل.. ممكن؟!

إسلام سليمان

كلما قرأت عن حياة أحد الصحابة في زمن الرسول محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.. زادت حيرتي ودهشتي بل وإعجابي أيضا بهؤلاء العظماء الذين تخرجوا من مدرسة المعلم والمربي محمد صلى الله عليه وسلم، فكلما قرأت عن حياتهم في الجاهلية وقارنتها بحياتهم بعد الإسلام، لاحظت البون الشاسع بين ما كانوا فيه وما أصبحوا عليه، كيف تغيرت حالهم من أشخاص ذوي قدرات هائلة يهدرونها في سبيل إرضاء أهوائهم إلى أشخاص ذوي قدرات وإمكانيات سخروها في خدمة دين الله وإعلاء كلمته!

كلّ شخصيةٍ من بينهم، بصراعاتها وترددها وثباتها وجهادها، تشبهنا إلى درجةٍ تمكننا من القول بأن الزمن يعيد نفسه..

فنرى أنفسنا حيناً في شخصية عمر بن الخطاب، في غيرته وتمسكه القوي بالإسلام وشدته على من يحاول أن يخالف أمراً ولو كان صغيراً لله أو لرسوله.. وحيناً أخرى نرى أنفسنا في شخصية أبي بكر الصديق، في لينه ورأفته على الضعفاء والمساكين، في هدوئه وثباته وسداد رأيه.. أحياناً نرى أنفسنا في شخصية سلمان الفارسي التائه والحائر، الباحث عن الحقيقة التي تطمئن قلبه، ولو اضطر إلى سبر أغوار العالم كلها..

وأحياناً أخرى نرى أنفسنا في شخصية بلال الحبشي، الصحابي الذي كان يؤمن بأن حريته تتحقق عندما يعبد الأحَد ويضحي بنفسه في سبيله ولو كلّفه الأمر حياته، فما معنى لحياته إن لم تكن خالصةً لله!

نرى أنفسنا في شخصية خالد بن الوليد، حينما تيقّن أنّه قبل إسلامه كان يجاهد ويقاتل فقط لحب الظهور، لا لمبادئ كبرى ولا قضية تدفعه، فدخل في الإسلام دون تردد بعد تخلصه من كل شك يقف عائقاً في طريقه، حتى أصبح سيفاً من سيوف الحق التي تناضل لمبدأ وقضية وهدف عظيم..

نرى أنفسنا في شخصية علي بن أبي طالب، وحرصه على تعلم الإسلام والتمسك به منذ صغره، وتكفله ببعض المهمات التي قد تهدد حياته..

نرى أنفسنا في شخصية عثمان بن عفان، وعبيدة بن الجراح.. في شخصية الزبير وطلحة، وسعد وعبد الرحمن.. في شخصية زيد بن ثابت وأبي سلمة، في أبي ذر وغيرهم الكثير من الصحابة..

نرى أنفسنا في شخصية الصحابيات اللواتي ضحين بوقتهن وجهدهن بل وبأغلى ما يملكن في سبيل أن يسود نور الإسلام كل مكان وزمان، سواء أكنّ مربياتٍ تخرجن جيلاً تشرب الإسلام منذ صغره، أو زوجاتٍ تمد أزواجهن بالدعم المعنوي والقوة والأمل في حال ضعفهم وإصابتهم باليأس، أو كن مجاهداتٍ في الحروب تطببن وتداوين الجرحى هنا وهناك، أو كن ممن يشاركن الصحابة في نشر رسالة الإسلام والتكفل بتعليم المسلمين الجدد تعاليم دينهم الحنيف..

نعم نرى أنفسنا فيهم في وقت ضعفنا وشدتنا، فهم بشر مثلنا مثلهم، ولكنّ الفرق بيننا وبينهم أنّهم جعلوا دين الإسلام مركز حياتهم، كيف ولا وقد حررهم من قيود الجاهلية والعبودية.. جعلهم أناس فاعلين في مجتمعهم، مكنهم من فهم دورهم وسبب وجودهم في الحياة، وكانوا متحدين لا تشكل الأجناس والأعراق عائقا أمامهم، لأنّهم كانوا ينظرون إلى الإنسان فقط، بغض النظر عن لونه وشكله، وكانت الرابطة التي تجعلهم يتعالون عن كلّ هذه الأمور هي لا إله إلا الله! هذه الجملة التي كانت كافلة بتغيير حياة التهاون والكسل والتيه إلى حياة العمل والجد والجهاد، كان كل فرد منهم جيشاً بأكمله، كيف لا وقد كانت إحدى أهم الآيات في القرآن قد حفرت في عقولهم، ألا وهي ((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا))، فأصبحوا أهلاً لأن يكونوا ممن قال الله فيهم ((رضي الله عنهم ورضوا عنه))..

ولا شك أنّنا إن جعلنا القرآن منهاجاً لنا في جميع أمورنا وتمسكنا بتعاليم ديننا كما علمنا المعلم والمربي محمد أفضل الصلاة والسلام عليه.. كما فعل الصحابة الأوائل، فلربما نصبح أيضاً في زمرة من رضي الله عنهم، ونعرف دورنا ومسؤوليتنا في هذه الحياة.

بدل أن نروي قصص الشخصيات الخيالية (كسوبر مان والرجل العنكبوت وغيرهم) لأبنائنا وطلابنا فتصبح مثلهم الأعلى، فلتكن حياة الصحابة الكرام هي ما يتربون وينشؤون عليه، فشتان بين قصة ترويها عن شخصية حقيقية صاحبة مبدأ وقضية يمكن الاقتداء بها، وبين قصة عن شخصية لا وجود لها سوى في عالم الخيال، دورها الوحيد إشغال العقول وإلهاؤها عن قضايا أمتنا الكبرى..

إن كنا حقا نريد أن يولد الإسلام من جديد، فعلينا في البداية أن نولد نحن من جديد، نتحرر من قيود التبعية والعبودية لأوهام وخرافاتٍ، وأن نزيح الكسل والضعف والتهاون الذي أصابنا، مقتدين بمدرسة الإسلام العظمى، مدرسة محمد عليه الصلاة والسلام..

يتبع في الصفحة التالية

تجربةٌ رائدة .. قروضٌ ماليّة لدعم المشاريع

موسى الرّحال

تتّسم الأعمال الإنسانيّة بالبذل والعطاء وهو سلوكٌ لا يمكنه النمو إلا في المجتمعاتِ عالية الحضارة لأنّها تنمّي في نفوس أبنائها الخبرةَ والإحساس بالمسؤوليّة.

مؤسسة صندوق حياة الماليّة مؤسسةٌ عاملة في ريفِ حلبَ الغربي في المجال التنمويّ حيث تُعنى بالشباب والمرأة بشكلٍ كبيرٍ وعملاً بقوله تعالى (من ذا الذي يقرض اللّه قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة).

أطلقتِ المؤسّسة مشروع القروض الحسنة والذي يندرج تحت مسمّى العمل من أجل المال، حيث تقدّم المؤسّسة الأموال لدعم مشاريع صغيرة يستفيد المقترضون منها في توسيع أعمالهم أو تحسينها، وتعتمد فكرة المشروع على توفير تمويلاتٍ متناهية الصغر لمشاريع متنوعة من أجل تحريك العجلة الاقتصاديّة في المناطق المحررة، وهذا ما انعكس إيجاباً إثر تمويل أكثر من ٦١٩ مشروعاً بين صناعيّ وتجاريّ وزراعيّ وحرفيّ موزعين على ٢٢ بلدةً في الأتارب وريفها.

يهدف مشروع القروض إلى توفير فرص عمل للشّباب وتمكين المرأة ودعم دورها الفعّال في المجتمع إضافةً إلى ترسيخ مبدأ الاعتماد على الذات، وتتراوح قيمة القرض الواحد بين ٣٠٠ $ إلى ١٢٠٠ $ حسب تقدير منسقين تابعين للمؤسسة في كلّ قريةٍ من ريف حلب الغربي.

صحيفة حبر زارت مؤسسة صندوق حياة - فرع الأتارب والتقت رئيس الوحدة التمويليّة الأستاذ مظفّر دعبول وذلك للاطّلاع على تفاصيل هذا المشروع وآليّة عمله، فقال الأستاذ مظفر (أولاً لا يتم القرض لأشخاص منفردين بل تعتمد المؤسسة في تقديمها على مجموعاتٍ يتراوح عددها من ٣ إلى ١٠ أشخاص وذلك لتكفّل السداد وفي حال تغيّب أحد الأفراد عن السداد وجب على الأفراد البقية سداد قرض ذلك الشخص)

وأشار الأستاذ مظفر أنّه لا يتمّ أخذ رهائن مقابل الدفع بل نكتفي بوثيقة معينة كصورة عن البطاقة الشخصية للمقترض دون اللجوء إلى كتابة وثائقَ وعقود، وبفضل اللّه منذ انطلاق المشروع إلى الآن كانت نسبة الالتزام بالسداد عاليةً جداً حيث قُدرت بـ ٩٩.٩ ٪ وهذا دليل على الالتزام الجيد من قبل المقترضين.

شروط تقديم القرض وآلية السداد

أولاً الشرط الأساسي في الشخص المقترض أن يكون عمره بين ١٨و٦٠ عاماً، وثانياً ألا يكون في المجموعة الواحدة درجة قرابة أولى وثانية، وكذلك أن يكون المشروع قائماً أو مدروساً مسبقاً، ويتم استرجاع الأموال عن طريق دفعات، الأولى منها بعد ما يقارب الشهرين من أخذ القرض وذلك على مدار العام لكي يتمكّن المستفيد من زيادة منتجاته وأرباحه.

إنجازات المشروع

٩٧ ٪ من المقترضين أفادوا بأنّ القروض ساعدت في تكبير رؤوس أموالهم وساهمت في استمراريّة مشاريعهم وأكثر من ٢٠ ٪ منهم قالوا هذه القروض ساهمت في تخفيض الضغط على الأطفال ومكّنتهم من العودة إلى مقاعد الدراسة.

ونظراً لسهولة التعامل مع هذا المشروع وأيضاً لأنّه يندرج تحت العادات الدينيّة الخالية من مسألة الفائدة (الربا) المحرّمة شرعاً، وكونها قروضاً حسنة أحلّها الإسلام، ولأنّه لاقى استحسان الأهالي في معظم الريف فقد أحدثتِ المؤسّسة فرعاً آخر في معرة النعمان في ريف إدلب سيبدأ عمله قريباً لإيصال الفائدة إلى عددٍ كبيرٍ من المواطنين في الداخل السوري.

وتتركّز قوّة هذه المشاريع في نقل الناس من مرحلة انتظار الإغاثات إلى مرحلة العمل من أجل زيادة الاقتصاد السوري وإعادة روح العمل، وهي من أهم الأدوات الفعّالة اللازمة لإعادة إنعاش الحياة الاقتصاديّة في زمن الحرب وتوفير فرص عمل لكافة فئات الشعب والقضاء على الفقر المستفحل في المناطق المحررة.

صندوق حياة
للتمويل الأصغر
HAYAT MICROFINANCE FUND

نظرية الاستنساخ وتحدّيات المرحلة القادمة

عبد الملك قرة محمد

إنّ أول سببٍ أدى إلى إشعال الثورات في العالم العربي وحوّل خريف البلاد العربية ربيعاً هو سياسة الجهات الحكومية الأمنية والمخابراتية في إدارة البلاد، وذلك باعتمادها على مفهوم السلطة المطلقة، إضافةً إلى سياستها التعسفية في تسيير أمور الدولة الاجتماعية والاقتصادية والتي كان الفساد والمحسوبيات العناوين العريضة في المؤسسات المسؤولة عنها.

ورأتِ الشعوب في الفكر الثوري ملاذ الخلاص من جور الحكومات الاستبدادية، فكان التحدي الوحيد الذي واجه الثورات بعد نجاحها في السيطرة هو قدرتها على قيادة مرحلة ما بعد النظام الساقط لذلك فإنّ الثورة التي نجحت في قيادة هذه المرحلة ستلاقي جمهوراً أكبر وتقبّلاً أكثر حتى من أنصار النظام الحاكم، ويمكننا القول إنّ الثورات العربية لازالت في مرحلة تكوين النظام الجديد وهي مرحلة واجهت في مسيرتها الكثير من العقبات وخير دليل على ذلك ثورة مصر التي تخلصت من الاستبداد فكسبت الجهل ومزيداً من الفقر والجوع والفساد كل ذلك لأنّ الشعب لم يستطع أن يستلم زمام الأمور.

إنّ المرحلة القادمة من الثورة السورية هي مرحلة قيادة ومحاولة فرض القرارات في الميادين الدولية والهدف الأكبر سيكون القضاء على النظام وحماية الأرض والناس الذين يخشون سوء المصير المنتظر في ظل التقلبات المتسارعة التي تجري في المناطق المحررة وعلى رأسها الصراع بين القوى المسيطرة داخل المناطق المحررة والتفجيرات اليومية في مدينة إدلب وريفها والتي تحصد العشرات وتسبب العديد من الأضرار المادية بالإضافة لتوقف الدعم المادي عن الائتلاف السوري، وعددٍ من المؤسسات المدنية العاملة في إدلب. وإنّ إرهاصاتِ التدخل العسكري الذي يلوح بمصيرٍ مشابه لمصيري الفلوجة وحلب مما خلق حالة توتر عام داخل المناطق المحررة ليس بسبب الخوف من التدخل لكن نتيجة محاولة معظم القوى الخارجية والداخلية من مسؤولين وعسكريين جعل هيئة تحرير الشام سبباً رئيسياً للتدخل بهدف خلق تضارب بين الآراء يؤدي لصراع طويل الأمد ويحرف بوصلة الثورة من جبهة النظام إلى جبهات أخرى مع غض الطرف عما حدث في حلب والغوطة والوعر وغيرها من المناطق التي ذاقت الجوع والتهجير.

مهما كان الفصيل أو الجهة التي ستقود المرحلة القادمة من الصراع لابد لها من أن تتجاوز جميع الأخطاء التي مرت بها سياسة الثورة في السنوات السابقة والتي تستند إلى استنساخ العمل المؤسساتي والعسكري في نظام الأسد بداية من الفساد الذي دبّ في مؤسسات الثورة مروراً بالأنظمة الاجتماعية والقضائية والسياسية التي نسخت مؤسسات النظام وأعادت أخطاءه وصولاً إلى استبداد السلطة العسكرية للفصائل وحتى المؤسسات الإعلامية التي تعمل في الداخل أصبحت تركز على إظهار المؤسسات الثورية بأحسن صورة مع إخفاء السلبيات دون محاولة كشف الأخطاء بغية الحل مما يحاكي عمل مؤسسات الإعلام السوري والتي كان من مهامها تلميع جبين النظام السوري وتغطية جرائمه، لذلك فإنّ من ثار على نظام الأسد لن يتقبل أيّ أنظمة مماثلة والشعب الذي فقد الملايين في مجابهة القاتل مستعد ليخسر المزيد في مواجهة أي خائن يحاول وأد ثورته.

مداد قلم ونبض قضية

حياةٌ ذكية

جاد الغيث

حياةٌ مزدحمة بلا معنى، عزلةٌ اجتماعية رغم دوام التواصل، انشغالٌ بلا فائدة، تقصيرٌ بحق الأقارب والأصدقاء، ندرة القرّاء، تقليد أعمى، قلة عبادة، أهل لا يتحدثون مع أبنائهم، أبناء لا يطيقون الحديث مع أهاليهم!

كل ذلك وأكثر جاءنا من الأجهزة الذكية التي شغلتنا طوال الوقت ومن وراء ذلك نسينا لغة الكلام والتعبير بالصوت والإيماءات، هجرنا لغة العيون إلى لغة عالم مجنون، تتنقل فيه أصابعنا بين حروف جامدة صغيرة، وبالمقابل تخبو مشاعرنا وتغيب أصواتنا يوما بعد يوم، فأصبحنا نحن البشر وكأنّنا كائنات غبية تحمل أجهزة ذكية.

في البيت طفلٌ لم يتجاوز الثانية من عمره يصرخ ويهدد إذا لم تعيد له الجوال، وفتاة في الصف السادس الابتدائي تملك جوالاً خاصاً بها ولديها جميع برامج التواصل الاجتماعي، والأسوأ من ذلك كلمة مرور لا أحد يعرفها غيرها.

ما هي النتائج المترتبة على ذلك برأيكم؟ الجميع يعرف ولا حاجة لي للتنظير عليكم.

عزيزي الأب إذا لم يملك طفلك جهازاً ذكياً فهو ليس محروماً، بل على العكس فأنت بذلك تمنحه الحياة السوية.

عزيزتي الأم انشغالك عن أطفالك بجوالك سيجعلك تندمين على كلّ لحظةٍ لم تمضيها معهم ولم تستمتعي باللعب بصحبتهم ومنحهم حنانك الذي يحتاجونه في كل ساعة من حياتهم الذكية.

هل يقرأ طفلك في كتاب؟ هل له موهبة غير ألعاب الجوال؟

هل تتحدثين إليه كثيراً، وتروين له الحكايات؟

ماذا سيتذكر أطفالنا منا غير أننا كنّا نصرخ في وجوههم ونحن نلعب ألعابنا المفضلة على الجوال ونتابع الحديث مع أصدقاء افتراضيين قد تكون حتى أسماؤهم غير حقيقية.

مهلاً يا أصدقائي الصغار لا تحزنوا ففي يد معظمكم جوال يلهو به، اصنعوا عالمكم بأنفسكم ودعونا لألعابنا ولهونا.

سوف تصرخ الأجهزة الذكية في وجوهنا "كفوا، وتوقفوا"، ولكن لن نكف ولن نتوقف، لقد دخلنا في الدوامة ولا يمكن للجميع الخروج منها.

قلةٌ هم من يستخدمون الأجهزة الذكية بذكاء وحكمة أولئك خرجوا من الدوامة وانتبهوا لخطر مميت، كما توقف البعض عن التدخين ليحيا حياة صحية.

أما شبابنا، فللأسف أصبح أقصى طموحهم امتلاك جوال فاخر وعدد أصحاب افتراضيين أكثر في العالم الأزرق، وربما أكثر من خمسين بالمئة من أصحابنا على "الفيس بوك" لا نعرفهم أو لم نرهم قط! تركنا من هم أحق بالصحبة، الوالدين والأخوة والجيران والأصدقاء الحقيقيون وتوجهنا نحو الافتراضيين.

نعم، هذا طبيعي وأسهل وغير مكلف أيضاً وبدلاً من أن تغلق الباب في وجه صديق حقيقي يمكنك الآن أن تغلق حساب صديقك الافتراضي بضغطة زر.

الأغرب والأعجب أنّنا حتى عندما نزور أصحابنا في بيوتهم لا نتوقف عن الدردشة مع الأصحاب الآخرين عبر الشاشة الصغيرة، وحين ندخل بيتاً ليس فيه (انترنت) يكاد يغمى علينا، فماذا سنتكلم طوال الوقت؟ وكيف يمكن أن نحيا أساساً دون (نت)؟! وبذلك نسينا كرم الضيافة وحسن الاستقبال واستبدلناه بـ (كلمة المرور) بدلاً من كلمات الحب والحضور.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

حدث في مثل هذا اليوم

١٢- ٨ - ١٩٤٩ - توقيع اتفاقيّة جنيف المتعلّقة بحماية المدنيين في أوقات الحرب

فائدة لغوية

الفرق بين الخطأ والغلط:

الغلط: هو وضع الشيء في غير موضعه، ويجوز أن يكون صواباً في نفسه.

الخطأ: لا يكون صواباً على وجه أبداً.

مداد قلم ونبض قضية

هل تعلم؟

الكسوف: خاص بالشمس، فترة الحدوث بداية الشهر القمري، عدد مرات الحدوث مرتين بالسنة، سبب الحدوث التقاء الشمس والأرض والقمر على نفس المستوى، ووجود القمر في منتصفهما، الأضرار ينتج عن الشمس أشعة كهرومغناطيسية تؤثر على صحة العين، وقد تؤدي إلى العمى في حالة النظر إلى الشمس.

الخسوف: خاص بالقمر، يحدث منتصف الشهر القمري، مرتين سنوياً، سبب حدوثه التقاء الشمس والقمر والأرض على نفس المستوى، ولكن مع اعتراض الأرض لضوء الشمس المنعكس للقمر ولا يوجد أيّ أضرار عند النظر إلى القمر.

طرائف العرب

دخل أعرابي على المأمون وقال له: يا أمير المؤمنين، أنا رجل من الأعراب. قال: ولا عجب في ذلك. فقال الأعرابي: إني أريد الحج. قال المأمون: الطريق واسعة. قال: ليس معي نفقة. قال المأمون: سقطت عنك الحج. قال الأعرابي: أيها الامير جئتك مستجدياً لا مستفتياً. فضحك المأمون وأمر له بصلة.

ثورة المستحيل والسياسة الممكنة

الدكتور ياسر العيتي

سأبدأ المقالة بتعريفين واحد للثورة وآخر للسياسة لنستصحبهما ونحن نتحدّث عن طبيعة المعركة السياسيّة التي تخوضها الثورة مع النظام.

يعرّف عزمي بشارة الثورة في كتابه (في الثورة والقابلية للثورة) بأنها " تحركٌ شعبي واسع خارج البنية الدستوريّة القائمة، أو خارج الشرعية، يتمثل هدفه في تغيير نظام الحكم القائم في الدولة. والثورة بهذا المعنى هي حركة تغييرٍ لشرعية سياسية قائمة لا تعترف بها وتستبدلها بشرعية جديدة".

أما السياسة فسأختار من تعريفاتها المختلفة تعريف هانز مورجن ثاو (مفكرٌ سياسي أمريكي من أصلٍ ألماني وهو من روّاد القرن العشرين في مجال دراسة السياسة الدوليّة) والذي أجده منسجماً مع الممارسة السياسية التي تتطلّبها الثورة السورية "السياسة هي مجال السلطة والعمل السياسي هو الكفاح من أجل القوة" فالثورة السورية قامت لانتزاع السلطة من نظام عائلي طائفي أقلّي يسعى إلى مصالحه الضيّقة الخاصة، وإقامة سلطةٍ جديدة تمثل كلّ السوريين وتعبّر عن مصالحهم وتسعى إلى تلبية احتياجاتهم.

هناك قاعدةٌ بديهية تقول: لاتخاذ أفضل قرار في أيّ معركةٍ عسكرية كانت أم سياسية (بما في ذلك قرار الاستسلام!) لا بد من معرفة طبيعة العدو والإمكانيّات الذاتية، وإذا أسقطنا هذه القاعدة على معركتنا السياسية مع النظام فإنّنا في فهمنا لطبيعته نجد أنفسنا أمام نظامٍ طائفي يقوم على ركنين أساسيين:

١- حقد طائفي يبرّر لأفراده ارتكاب ما يحتاجون إليه من جرائم دون أي سقف أخلاقي.

٢- عبادة الفرد بوصف وجوده ضروري لوجود الطائفة أي أنّ وجوده هو الذي يمنح الطائفة وجودها وهذا هو تعريف (الإله) الذي يموت في سبيله مئات ألوف الضحايا دون أن تسأل حاضنتهم يوماً: لماذا؟

نظامٌ من هذا النوع لا يتصور رجالاته أنفسهم بما يرتكبونه من جرائم إلا في القصور أو القبور ولا يمكن أن يقبلوا بتسوية سياسية تبدأ أو تنتهي بتنحية بشار لأن ذلك - وبسبب موقعه في نفوسهم كإله ضامنٍ لوجودهم - يعني انهيارهم معنوياً وبالتالي انهيار النظام ليس عند التنحي وإنما بمجرد إعلان القبول بهذه التسوية.

إنّ جرائم النظام على مدار الساعة ومنذ اليوم الأول للثورة وطريقة تعاطيه مع المسار السياسي مذ وجد هذا المسار يؤكد طبيعته الإجرامية الاستئصاليّة وأنّه يسعى إلى الحسم العسكري وسيقاتل من أجل هذا الحسم حتى آخر رجل.

هذا عن طبيعة النظام أمّا عن إمكانياتِنا الذاتيّة في معركتنا السياسيّة معه فإنّ الجرائم التي ارتكبها والموثقة من جهاتٍ دوليّة معترف بها تعطي من يمثل الثورة سياسياً المبرر القانوني والسياسي والأخلاقي ليتمسك برحيل بشار كشرط لنجاح أيّ تسوية. صحيحٌ أن القراراتِ الدولية لا تنص على ذلك صراحة لكن تتيح لنا تفسيرها على هذا الأساس وما علينا إلا أن نتمسّك بهذا التفسير.

يتحدث البعض عن القبول بوجود بشار في المرحلة الانتقالية من باب الواقعية السياسية متجاهلين أن القبول به رئيساً شرعياً - ولو ليوم واحد - هو انتحارٌ سياسي للثورة وإعلان هزيمة لها، لأنه يعطيه الشرعية التي خرجت الثورة لإسقاطها ويجعل قمعه لها مبرراً بوصفه رئيساً شرعياً ويجعل الثائرين عليه مجرمين خارجين على الشرعية. أمّا من يتحدث عن بقاء (بروتوكولي) فهي خديعة لا تنطلي إلا على من يعيش على كوكب آخر ولا يعرف عن نظام الأسد شيئاً فهذا النظام قائم على التبعيّة الشخصيّة للرئيس خارج أيّ قانون أو بروتوكول، وفيما فعله علي عبد الله صالح في اليمن بعد ترك منصبه خير مثال على ما يمكن أن يفعله الأسد إذا ظلّ في منصبه بصلاحياتٍ (بروتوكولية) في المرحلة الانتقاليّة.

من ناحية أخرى فإنّ أيّ حلٍ يُبقي بشار ولو مرحلياً لا يمكن أن يقنع عشراتِ ألوف المقاتلين وحاضنتهم الشعبيّة بوقف القتال والمشاركة في الحل فهم يحتاجون بعد كل ما نالهم من قتل وتدمير إلى انتصار ولو كان معنوياً.

يتبع في الصفحة التالية

مداد قلم ونبض قضية

(ضماناً) للطائفة كما يدعي البعض فما الذي سيتغير في نهايتها ليجعلهم في غنى عن بشار؟ وإذا كان توفير هذا الضمان ممكناً فلماذا لا يتم توفيره في بدايتها؟ اللهم إلّا إذا كانت هذه المرحلة انتقالاً من بشار إلى بشار، وفخاً لنحر الثورة ومنح الشرعية لبشار في انتخاباتٍ يشارك فيها، وهذا ما يؤكده رأس النظام في كل مقابلة صحفية وفي خطابه لأنصاره وفي تفسيره للحل السياسي على أنّه تسليم السلاح وعفو عن المسلحين وعودة إلى حضن الوطن، ويؤكد هذا التوجه أيضاً طبيعة (المصالحات) التي يجريها النظام مع المناطق الثائرة.

لا يعني ما سبق أن نرفض أطروحة الحلّ السياسي وإنّما أن ننخرط فيها مدركين لطبيعة النظام الذي نتعامل معه موحدين أنفسنا وشعبنا على أنّها معركةٌ طويلة متعددة الجبهات، في الجبهة السياسية غايتنا امتصاص الضغوط الإقليمية والدولية واستثمار فرص التهدئة ورفع الحصار ونقل التناقض من صفوفنا إلى صفوف النظام بإصرارنا على انتقال سياسي حقيقي لا مكان فيه للأسد وزمرته، وفي الجبهة العسكرية غايتنا الحفاظ على مناطقنا واستنزاف قوات النظام وحلفائه، وفي الجبهة المدنية غايتنا تقوية منظومة الحكم المحلي وسحب ذريعة انعدام البديل.

هي معركةٌ طويلة متعددة الجبهات وما يعرضه علينا المجتمع الدولي تحت عنوان (الحل السياسي) هو حتى اليوم ليس إلا استسلاماً كلفته أعلى بكثير من كلفة الصمود.

مداد قلم ونبض قضية

أبجدية بألف حاجز

نور الهلالي

لا أعرفُ كيفَ ومتى وأين وفي أي توقيت كان هذا.. ما أعرفهُ فقط إنّني هُنا، حالي كحال الكُثر من السوريين..

مُمتنةٌ فَرِحةٌ رُبما سعيدة لقدرٍ جمعني وأحالَ بي بأرضٍ طيبة ولغة كنتُ اسمعُها في مسلسلات الظهيرة في ذلك العام البعيد كُل البعد عن الحرب..

لطالما انتميتُ إلى حضارةٍ قدّمت أبجديتها الأولى للعالم أجمع، ولعلّ هذه الفكرة لا تراود الكثير من السوريين في المهجر، بسبب انشغالهم وتمسّكهم بمبادئ جديدة تُعينهم على حياة تَمنّوها، واكتساب لُغة لا يمتّون لها بِصلة بل من أجل العيش فقط..

حيث نجد في هذه المقاربة عدم اصطدام بالواقع الحالي وإنما تشابه بابتكار أبجدي سوري من نوع مُغاير في "تركيا" تحديدًا

حيث يستخدم أغلب السوريون كلماتٍ عربية مُتشابهة للتركية بالاعتماد على معرفتهم بوجود قواسم مشتركة بين اللغتين، لسهولة التواصل مع الطرف الآخر وأحيانًا الإنجليزية التي ينفُر منها بعضُ الأتراك، بالإضافة لحركة اليدين والإشارات وإيماءات العيون نادرًا...

اعتماده على ما ذكرت طغى لا اراديًا عن رغبة التعلّم وبدأ بتضاؤل القوة التي صمم عليها بناء ما تيسر لهُ بعيدًا عن وطنه بإنشاء جسرٍ لِلُغةٍ جديدة..

لكنّ السؤال هُنا متى سَيُبنى هذا الجسر ويتم العبور عليه الى الضفّة الأُخرى!.

من خلال بحثي السابق في هذا الموضوع وجدتُ أنّ مُعظمنا هُنا وعلى الرغم من وجود البعض منذُ سنوات عِدّة لم يتمكن من اللغة بشكل كامل واكتفائه وبرأيي السبب يعود لعدم الاستقرار الملحوظ لدى الكُثر...

وعلى الرغم من توفر الخدمات التعليميّة للسوريين في مختلف ولايات تركيا و "بالمجان" وسهولة التعامل والمساعدة على اكسابهم اللغة، لم تُثمِر جهودهم بنتيجة..

هل هذه المُعضلة تعود إلى عدم استقرارنا حقًا أم إلى تمسُكنا بلغتنا الأم؟ من منظورٍ آخر نرى الكثير من الشبّان والشابات يسعَون للحصول على مقاعد دراسية في جامعاتٍ شرطها إتقان اللغة والخضوع لاختبارات دقيقة والقليل منهم من يحظى بتلك المقاعد عِلمًا أنّها للجميع، والبعض الآخر يسعى بالبحث عن جامعات تتوفر فيها اللغة العربية للتهرب من دراسة اللغة الأخرى، واختصار الوقت الطويل..

وبعد القرارات الأخيرة بإغلاق المدارس السورية ستتشكل ظاهرة طمس لِلُغتنا العربية في أغلب الولايات. بسبب الدمج الذي سيحصل بين الطلبة وسيكون تأسيسهم منذ البداية أمراً جيداً فحينها كُل ما ذكرتهُ سيُصبح اعتياديًا أمام طمس العربية للجيل الجديد.....

د. محمد الشيخ رئيساً لجامعة إدلب .. استقلال الجامعة سر نجاحها

رؤى الزين

تعدّ جامعة إدلب من أهمّ المؤسسات التعليميّة التي حافظت على نجاحها المستمر بجهود الكادر الإداري والتعليمي الذي كان ولا يزال يكافح ويبذل أقصى جهوده حتى تبقى الجامعة صامدةً رغم حالة عدم الاستقرار في مدينة إدلب.

وكانت جامعة إدلب من أهمّ المؤسّسات التعليميّة التي اُفتتحت بعد تحرير المدينة، حيث ضمت الجامعة العشرات من الكليات والمعاهد لتكون فرصة الطالب أكبر لتحقيق رغبته في الفرع الذي يفضّله.

وبحسب إحصائيّةٍ لجريدة حبر فإنّ عدد الطلاب يتراوح بين ٦٥٠٠ و٧٠٠٠ طالبٍ، والعدد في تزايدٍ مستمر مع كلّ خطوةٍ تخطوها الجامعة على درب النجاح والتميز.

في لقاءٍ لجريدة حبر مع الدكتور "محمد الشيخ "رئيس الجامعة المنتَخب طرحت الصحيفة الأسئلة الآتية:

ما أهمية تشكيل مجلس التعليم العالي المستقل؟

"التعليم العالي هو أهمّ إنجازٍ تحقّق حتى الآن في الثورة السورية، كما تعتبر عودة آلاف الطلبة إلى المقعد الدراسي إنجازاً عظيماً في ظلّ هذه الظروف، وعملنا على أن يكون قرار المجلس مستقلاً عن الحكومة المؤقتة وعن الفصائل".

ويضيف: " خلال العاميين الماضيين عملنا كثيراً على هذا الأمر وتوصّلنا أخيراً لتوقيع مذكرة التفاهم مع الإدارة العامة للخدمات وتقضي بأن يكون مجلس التعليم العالي مستقلاً تماماً مع استقلال جامعة إدلب".

ما طبيعة علاقة الجامعة بالجهات الأخرى؟

"جامعة إدلب كانت تابعةً لإدارة المدينة وإدارة التعليم العالي، والعملُ بعيدٌ عن الفصائل، ولكن كان فيه شيءٌ من التدخل أي أنّ القرار ليس كاملاً لرئيس الجامعة، وكان التدخل يقتصر على أمور السياسة العامة، وخاصة الأمور الماديّة وبالتالي هذا كان يؤثر على قرار رئاسة الجامعة".

ماهي الخطة القادمة للجامعة من حيث الإدارة والرسوم؟

" اعتباراً من ٢٠١٧/٨/١٥ سينتهي عمل إدارة التعليم العالي وسيكون هناك رئاسةٌ مستقلة لجامعة إدلب، ورئيس الجامعة هو صاحب القرار الأول مادياً وإدارياً، وهو من يشكّل إدارة الجامعة، وهو المسؤول أمام الأكاديميين عن العمل في الجامعة، وهناك بعض العمداء التزموا مثلا بجامعة حلب لذلك لا بدّ من إعادة هيكلية الجامعة من الرئاسة إلى العمادة، وسيكون ذلك بإدارة الجامعة وكلّ من كان في العام الماضي سيُستبدل".

أمّا عن الخطة المستقبليّة في قضية رسوم الطلبة " فبعد هذا الاستقلال من المتوقع أن نحصل على دعم لأنّ أغلب الداعمين كانوا متخوفين من إدارة المدينة، وبالتالي بعد الاستقلال أصبح القرار أكاديمياً بكلّ ما تعنيه الكلمة من معنى، وللداعم الحرية في الدعم دون أيّ ضغوطاتٍ أو تخوّفٍ من أيّ تصنيفٍ معين".

ما هي المشكلات التي تواجهكم؟

"لدينا مشاكل كثيرة في التعليم العالي أولها التخبط في القرارات بين الجامعات، فكل جامعة وكأنّها دولة مستقلة وهذا يؤثر سلباً على الطالب.

هل ستُوّحد المناهج بعد الاستقلال؟

"طبعاً هناك توحيد للمناهج وكلّ جامعة ستقدّم خطةً مناسبة لها، والتوحيد ربما لا يكون بشكلٍ كاملٍ ولكن على الأقل بنسبة ٩٠٪ من المواد الموجودة"

ماهي العلاقة بين جامعة إدلب وحلب قبل وبعد الاستقلال؟

" جامعة حلب تابعةٌ للحكومة المؤقتة ودعمها خاص، أما جامعة إدلب لم يكن لها داعمٌ سوى قسط الطلبة، وفي حال تأمين الدعم ستنخفض الأقساط، ولكن لا أعد بإلغائها لأنّ الجامعة تحتاج إلى ما يقارب المليون دولار سنوياً".

هل الانضمام إلى مجلس التعليم العالي يساعد في تأمين الاعتراف؟

" أولاً يحتاج الاعتراف إلى استقرارٍ في القرار، ثانياً المستوى التعليمي ولن نحصل على الاعتراف إلا بعد متابعة الخريجين وفحص البنى التحتية، وما يهمنا هو تخريج طالبٍ يستحق أن يكون طبيباً أو معلماً ....."

ماذا عن شهادة التخرج من جامعة إدلب وكيف تتعامل الدول معها؟

"قبل استقلال الجامعة الطالب الذي معه شهادة من جامعتنا يذهب إلى أيّ دولة وأموره ميسرة ويعمل بها"

ماذا عن الاعتراف بشهادة الجامعة سياسياً؟

"عندما تعترف الدول بوجود دولة في المناطق المحررة عندها سيتم الاعتراف بجامعة موجودة في تلك المنطقة، قضية الاعتراف السياسي ليست بيد الجامعة إنما بيد الدول".

كيف ترى الجامعة قبل الانضمام وفي الوقت الحالي وفي المستقبل؟

" نشكر الكوادر في السنوات السابقة ولكن كان فقط أمر تخوّف الداعمين وذلك لارتباط الجامعة بالإدارة، أما الآن أصبح القرار مستقلاً وأصبح أسهل، أما المستقبل فنأمل من الله أن تستمر الجامعة نحو مزيدٍ من الإنجازات.

وهكذا تعتبر جامعة إدلب من الجامعات المتينة بإرادة كوادرها واختصاصاتها المختلفة لتبقى متألقة في ميدان التعليم العالي السوري.

جامعة إدلب
Idleb University

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

بذور الأميّة توشك أن تنمو في حديقة الطفولة

منيرة بالوش

بعدما كادت يد الأميّة أن تُقطع عند الكبار، رجالاً ونساءً، عبر دورات " محو الامية " ورغبةً منهم بالقضاء عليها واكتساب الخبرات العمليّة نحو طريق العلم ولاسيما في القرن الواحد والعشرين وعصر التكنلوجيا فمن الظلم أن يبقى أحدٌ ما لا يجيد القراءة والكتابة.

بيدَ أنّ المستغرَب في عصرنا هذا أنّ بذور الأميّة لاقت طريقها إلى جيل الأطفال الصغار الّذين من حقوقهم التعليم والالتحاق بالمدارس.

تُعتبر الأميّة اليوم في سورية ندبةً جديدة خلّفتها الحروب والأزمات في جبين الطفولة يجب الإسراع في ترميمها والقضاء عليها قبل أن تنتشر وتستفحل تاركةً لنا جيلاً لا يفقه شيئاً عن أبجديّة حياته...

"وليد " ذو العشر سنوات التقيته في روضة أطفال بدا عليه الخجل فهو يبدو أكبر سناً من أقرانه الذين التحقوا في الروضة بعمرهم الطبيعي، ومع ذلك يبذل جهده في أن يتعلم بسرعة ويتخلّص من أميّته ليلحق برفاقه من نفس عمره تقريباً... الملفت أنّ وليد مثل كثيرٍ من الأطفال الذين تأخّروا في تعلّم مبادئ الكتابة في عمرهم المناسب، ولكنّ محاولتهم التعلم واستدراك ما فاتهم هي أولى خطوات النجاح لمحو أميّتهم.

هنا في" إدلب "خاصة، المدينة التي لم تعرفِ الاستقرار منذ سبع سنين جراء الحروب وما أحدثته من انهيارٍ تام في النظام التعليمي بسبب هدم المدارس وتضرّرها حتى صارت نسبة الالتحاق بالمدرسة لا تتجاوز ١٠٪من الأطفال وما لا يقل عن ٧٧مدرسةً في إدلب تعرضت للضّرر الكلي أو الجزئي نتيجة القصف، العشوائي لها، وأكثر المدارس الناجية من الدمار تستعمل كمراكز لإيواء النازحين.

ولا نغفل أنّ الهاجس الأمني للأهل يمنعهم من إرسال أطفالهم للمدارس خشية على سلامتهم في ظلِّ بيئة مضطربة ومستهدفة. ناهيك عن استغلال بعض الأسر لوجود ابنائهم خارج المدرسة وزجّهم في ميدان العمل وفقاً للظروف المعيشيّة الصعبة وإرسالهم للشارع لتعليمهم مهنة ما تغنيهم عن الحاجة عتد الكبر، وهذا الكسب المبكّر للمال عند الأطفال جعلهم لا يأبهون بحجم الكارثة التي تنتج عن تركهم مقاعد الدراسة والتحاقهم بأعمال تخدش طفولتهم الغضة...

هذه المشكلة ليست حبيسة طفل بعينه لم يتلقّ تعليماً، بل هي مشكلة مجتمع بأكمله وجيل يخرج من غبار الحرب ليقع في مستنقع الأمية والجهل والتخلف، وهنا كان لابد من التصدي لهذه المشكلة حيث تبرز لنا محاولاتٌ خجولة لم تفِ بالغرض لكنّها قد تساعد في سدّ ثغرة ما لتكون بدايةً لمحاولاتٍ أخرى،

حيث قامت عدة منظمات محليّة وإنسانيّة بإنشاء دوراتٍ تعليميّة في المدارس ورياض أطفال في إدلب وريفها تمّ خلالها استثمار جهود متطوعين من طلابٍ جامعين لم يكملوا تحصليهم العلمي تفرّغوا لإقامة دورات مجانيّة لطلاب المرحلة الابتدائيّة والإعداديّة ضمن برنامج مخصّصٍ لاقى قبولاً واستحساناً من الطلاب وذويهم. ونحن بانتظار جهودٍ إضافية في هذه القضية وخاصة من الهيئات والمؤسسات المعنيّة بقطاع التعليم واستغلال فترة العطلة الصيفيّة لتجهيز المدارس لاستقبال عامٍ دراسي خالٍ من فوضى الحرب. فهده الحرب الأخطبوطية مدّت أذرعها إلى كافة جوانب الحياة وعاثت فساداً، بدءاً من الطفل وحقه في التعليم مروراً بجيلٍ غُيّب عن مقاعد الدارسة وصولاً لمستقبلٍ يلفّه التخلف والجهل إن لم يلقَ أذناً صاغية

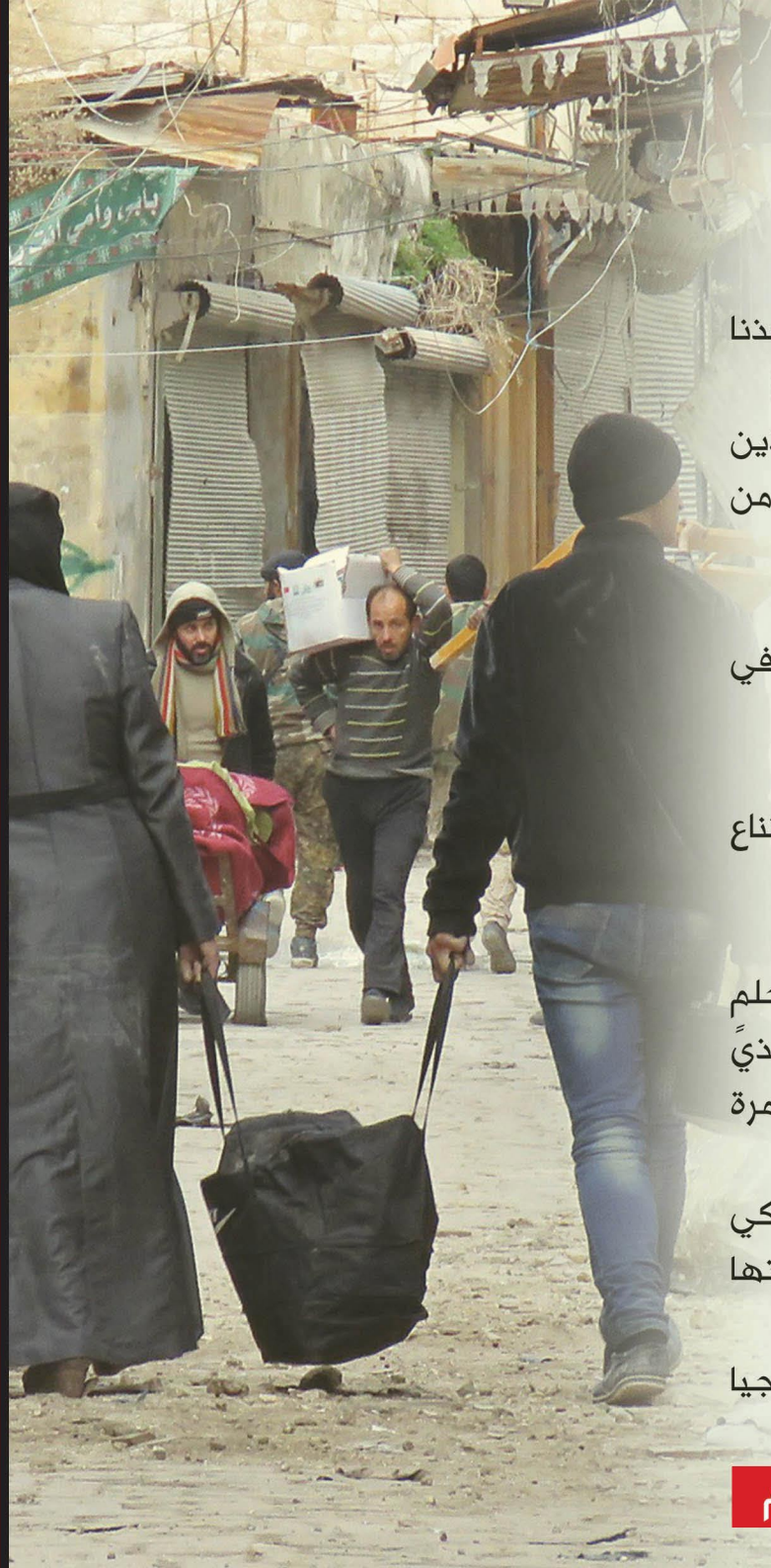

حلب التي لن تغادر الذاكرة

يا رايحين ع حلب .. حبّي معاكم راح
يا محملين العتب .. جوا العتب جراح

طرقات السفر وحقائبه المتعبة مليئة بمثل هذه الجراح التي لا تنتهي، ونحن نرقب من نوافذنا المغلقة المدينة التي نحب، تبتعد عنا يوماً بعد آخر، ..

في نفوس آلاف من خرجوا منها وما زالوا يحلمون .. الكثير مما يمكن أن يقال، في خواطر أولئك الذين يجثمون قريبا منها على أمل العودة، وأولئك الذين رفضوا إلقاء بنادقهم ومازالوا يقررون الموت من أجلها ويستشهدون على جبهاتها القريبة طمعا في حضنها

اولئك الذين يجعلون منها دروساً للنصر ويحكونها لأبنائهم .. كوصايا تستعصي على النسيان

أولئك الذين يحلمون بعودتها كأي أم .. أو ابن يتيم .. ولا يملّون من ترديد تفاؤلهم كيقينٍ راسخ في حق رفات الموتى الذين أقسموا أن تحتضنهم إلى الأبد

يصرون عليها جميعا .. كحق قديم بعمر قلعتها، وكيقين يشبه القيامة

حلب التي يريدون سقطت للحظات فقط، مهما كانت هذه اللحظات طويلة، فهم لا يريدون الاقتناع بأنّها حقيقة

حلب أسقطت معها الكثير من أوهامهم، ليتعلّموا كيف يجب أن يحملوها في المرات القادمة.

حلب التي لا يريدون تصديق سقوطها، تراهم اليوم يضعون أيديهم واكتافهم ليحملوها كحلم يستعصي على الفناء مهما حاولت ضربات الزمان النيل منه، فحلب المدينة القديمة بقدم الزمان الذيً عرفه التاريخ جديرة بأن لا ترضخ لضرباته مهما كانت موجعة، وأن تكتب تاريخها الخاص في كل مرة ..

إنها حلب يا سامعين الصوت .. في نداء شيوخها المتردد كالصدى، إنها ذلك الموال الذي لا زال يُبكي جميع من استمع إليه، دون أن ينال من عزائمهم، وعلينا نحن، من عاش جميع تفاصيلها (إنها الباقية)

حلب الناي والغربة والأوتار التي تقطعت بفعل صاروخ ما، أصاب العود في مقتلة، ولكن لحنا شجيا مازال يتردد في اسماعنا ..

فلا الهزيمة قائمة ولا القدر يعاند

المدير العام